جامعة باتنة 1- الحاج لخضر
University of Batna 1
Hadj Lakhdar

دعـــــوة للمشاركة

# الملتقى الدولي الثاني حول التراث المعماري-العمراني الصحراوي
## "عصرنة الماضي"

**معهد الهندسة المعمارية والعمران**
**قسم الهندسة المعمارية**

ينظم مخبر الطفل المدينة والبيئة (LEVE)

## الملتقى الدولي الثاني حول التراث المعماري-العمراني الصحراوي
"عصرنة الماضي"

**يومي 23 / 24 أفريل 2025 بجامعة باتنة1**
**باتنة-الجزائر**

**لغات التدخل**
عربية ، انجليزية ، فرنسية

**لكل استفساراتكم إتصلوا بـ**
+213550124765
+213665851644

**الرئيس الشرفي للمتلقى**
أ.د.ضيف عبد السلام مدير جامعة باتنة1

**رئيس اللجنة العلمية**
أ.د.الذيب بلقاسم مدير م.ط.م.ب جامعة باتنة1

**رئيسة الملتقى**
د.بارو جمعة م.ط.م.ب جامعة باتنة1

**رئيس لجنة التنظيم**
د.سعيدي الطاهر م.ط.م.ب جامعة باتنة1

**أعضاء لجنةالتنظيم**

| | | |
|---|---|---|
| د.بوحلال لزهر | م.ط.م.ب | جامعة باتنة1 |
| د.عبد الكريم سفيان | م.ط.م.ب | جامعة باتنة1 |
| زغيشي سليم | م.ط.م.ب | جامعة باتنة1 |
| نجاي فتيحة | م.ط.م.ب | جامعة باتنة1 |
| زموري منى | م.هـ.م.ع | جامعة باتنة1 |
| بوزيدي عبد الفتاح | ط.دكتوراه | جامعة باتنة1 |

**ترسل المساهمات على العنوان**
Colloque.patrimoine@univ-batna.dz

**تنشر المقالات المختارة في مجلة العمارة وبيئة الطفل "C"**

**أعضاء اللجنة العلمية**

| | |
|---|---|
| أ.د. علقمة جمال | جامعة قالمة ، الجزائر. |
| أ.د. رحوي حسين | جامعة تلمسان ، الجزائر. |
| أ.د. العايب حفيظ | جامعة قسنطينة1 ، الجزائر. |
| أ.د. زموري نورالدين | جامعة الجزائر1 ، الجزائر. |
| أ.د. بوعظم روقية | جامعة قسنطينة3 ، الجزائر. |
| أ.د. أحمد أبو الهيجاء | جامعة طيبة ، المدينة المنورة ،م. ع.س. |
| أ.د. نبيل الكردي | الجامعة التكنولوجية ، عمان ، الأردن. |
| د. أمينة سليم | جامعةحلوان ، مصر. |
| د. عرفاوي وداد | م.و.هـ.ع ، تونس. |
| د.بوعافية عبد الرزاق | جامعة باتنة1 ، الجزائر. |
| د.بضياف وليد | جامعة بسكرة ، الجزائر. |

**مـــواعيد هامة**

ترسل الملخصات بلغتين (لغة كتابة المقال+اللغة الأنجليزية)

| | |
|---|---|
| إستلام الملخصات (400 كلمة) | 2025 / 01 /10 |
| القبـــول الأولي | 2025 / 01 /20 |
| إرسال المقالات كاملة | 2025 / 03 /20 |
| القبول النهائي للمشاركات | 2025 / 04 /05 |

## إشكالية الملتقى

تخفي المناطق الصحراوية التي تبدو قاسية على الانسان ثروة تاريخية وثقافية ومعمارية كبيرة وترقد على تراث معماري عمراني فريدا. انتجته الحضارات التي تعاقبت على هذه المناطق فشكلت مناظر طبيعية متناسقة وتركت بصمة نوعية على هذا النوع من البيئة الخلابة، تعاملت معها بكفاءة كبيرة ووظفت فيها تقنيات بناء وتشييد أخذت بعين الاعتبار التحديات الكبيرة لتلك المناطق (المناخية على الخصوص) واستطاعت أن تنتج نماذج سمحت للإنسان بالعيش في شروط مواتية باستخدام المواد المحلية الصرفة.

ويمثل هذا الإرث المعماري، سواء البيوت الطينية أو القصور أو المدن، حلقة وصل حيوية بين ماضي المجتمعات الصحراوية وحاضرها، فهو التعبير الملموس عن هوية ثقافية عميقة ومستمرة يجب حمايتها وتثمينها، ومع التطورات السريعة الي عرفها العالم حديثا والديناميات الاجتماعية والاقتصادية الحالية، تواجه المناطق الصحراوية تحديات كبيرة تعرض هذا التراث للخطر.

إن التحولات الحضرية والمعمارية التي لوحظت في العقود الأخيرة، والتي تميزت بظهور ما يسمى بالهياكل الحديثة التي غالبا ما تكون غير متكيفة بشكل جيد مع خصوصيات الصحراء تمثل تهديدا متزايدا لسلامة هذا التراث. حيث تتجاهل نماذج البناء الجديدة -التي غالبا ما تكون مستوردة وموحدة النمط والشكل- الخصائص الثقافية والبيئية والاجتماعية والمناخية لتلك المناطق الصحراوية. وعلى الرغم من قدرة تلك الانتاجات الحديثة على الاستجابة للاحتياجات الوظيفية الفورية، فإنها لا تتناغم دائمًا مع العمارة المحلية الأصيلة، التي تدمج الحلول المستدامة والصديقة للبيئة.

علاوة على ذلك، فإن سياسات التنمية الحالية، التي تركز على التوسع الحضري والتحديث السريع، تهمل في بعض الأحيان الحاجة إلى الحفاظ على التراث الموجود، ما يؤدي إلى التقليل من قيمة خبرات وتجارب السلف وتقنيات البناء المحلية، وبشكل عام طمس الهوية الثقافية لسكان الصحراء، وتمضي هذه الظاهرة في التفاقم بسبب نقص الوعي ومبادرات الحفظ الكافية فضلاً عن الضغط الديموغرافي وزيادة التحضر.

إزاء هذه التحديات، بات من الضروري وضع استراتيجيات عالمية ومستدامة للحفاظ على التراث المعماري والحضري للمناطق الصحراوية ، ويتطلب ذلك إعادة التفكير في طريقة تفعيل ودمج الحداثة في هذه المناطق، وإيجاد توازن بين التنمية الحضرية واحترام التراث، علما أن تحديث التراث لا يعني استبداله أوالاستغناء عنه، بل يعني تكييفه ومتطلبات العصر مع الاحتفاظ بجوهره الثقافي والمعماري.

وتتعلق مجالات التفكير هنا بتحديد وتعزيز تقنيات البناء التقليدية التي أثبتت فعاليتها على مر الزمن وأن يتم الجمع بين هذه الخبرة والمعرفة التي اكتسبت خلال التجربة الطويلة بطريقة تستوعب عناصر معينة توفر حلولاً حديثة ومستدامة، وبالتالي فإن بعض مبادئ العمارة المناخية الحيوية والتقنيات البيئية سوف تجد مكانها في مشاريع التجديد والبناء، وتسمح بإمكانية تلبية احتياجات السكان المحليين دون تحوير تراثهم الثقافي ولا طمس هويتهم ولا هوية المنطقة.

إضافة إلى مسألة الحفاظ على التراث، فإن التنمية الاقتصادية والثقافية للتراث الصحراوي تمثل رافعة مهمة لتنمية المجتمعات المحلية، إذ للتراث المعماري والحضري الصحراوي أن يصبح موردا قيما لتنمية السياحة الثقافية والبيئية، شريطة إدارته بطريقة مستدامة وصديقة للبيئة، حيث يمكن ترميم القصور والمباني التاريخية الأخرى وتحويلها إلى متاحف أو دور ضيافة أو مراكز ثقافية، تمكن من شحن السياحة المتخصصة، التي تحترم وتبجل التراث والممارسات المحلية. فضلا عن إن الحفاظ على هذا التراث وتعزيزه يمكن أن يساهم في تعزيز الهوية الثقافية لسكان الصحراء، من خلال السماح لهم بإعادة صياغة تاريخهم ومعرفتهم وخبراتهم. ومن خلال تشجيع الحرف المحلية والمعارف التقليدية وتقنيات البناء المتوارثة عن الأسلاف يمكن لمبادرات الحفاظ عليها أن تولد فرصًا اقتصادية وتساهم في استقلال المجتمعات المحلية.

وعليه من الضروري التعلم من السياسات الدولية المطبقة في مناطق أخرى من العالم ذات بيئات مماثلة، إذ تسمح تلك المبادرات التي تجمع بين الحفاظ على التراث والتنمية المستدامة أن تكون بمثابة نماذج للمناطق الصحراوية الأخرى، ومن الضروري أيضا تعزيز التعاون الدولي في مجال البحث والحفظ، من خلال تعبئة الخبراء والمعماريين والباحثين لتطوير حلول تتلاءم مع خصوصيات المناطق الصحراوية ، إذ يعد التعاون بين المؤسسات الأكاديمية والحكومات والمنظمات الدولية أمرًا بالغ الأهمية لتنفيذ استراتيجيات الحفظ والتحديث الفعالة.

يهدف الملتقى إلى معالجة مسألة الحفاظ على التراث المعماري والحضري الصحراوي وتحديثه بطريقة شمولية، ويتعلق الأمر بإيجاد حلول مبتكرة ومستدامة تحترم الهوية الثقافية للمناطق الصحراوية، وتلبي في الوقت نفسه احتياجات التنمية الحالية. ويستكشف سبلاً مختلفة للتفكير بدءاً من الحفاظ على التراث المادي إلى تكريس الهوية فتعزيز التنمية الاقتصادية المحلية، بما في ذلك تحديث البنية التحتية الحضرية مع احترام التقاليد المعمارية. ويطرح ذلك من خلال مناقشة المحاور التالية :

**1 . دمج الحلول الحديثة في التراث المعماري الصحراوي: الاستدامة واحترام البيئة.**

**2 . دور التراث الصحراوي في التنمية الاجتماعية والاقتصادية المحلية: السياحة الثقافية المشاريع المبتكرة...**

**3 .التبادل والتعاون الدولي من أجل الحفاظ على التراث : دراسات حالة ، سياسات دولية ناجحة.**

وتتيح هذه المقاربة التوفيق بين الماضي والمستقبل، والأصالة والحداثة، لضمان الحفاظ الديناميكي والشامل للتراث الصحراوي الغني.